



تقرير حول مجالات حماية الطفل بالدائرة الانتخابية

من إنجاز الطفلة البرلمانية :

بردهام إلهام

السنة الدراسية 2011 / 2012

بطاقة تعريفية للطفلة البرلمانية



بردهام إلهـــام

- تاريخ الازدياد: 24/ 11/ 1995
- مكان الازدياد: ألنيـف
- المؤسســـــــة: ثانوية محمد السادس التأهيلية ـ ألنيف
- النيابـــــــة: تنغيــر
- الأكاديميـــــة: سوس ماسة درعة
- البريد الإلكتروني: Ilham- 02@live.com



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله الغرّ الميامين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أمابعد :

دأبا على النهج الذي خطّه برلمان الطفل في تشخيص أوضاع الطفولة ببلادنا ؛ وحرصا على المسؤولية الملقاة على عاتقه في العروج بحقوق الطفل إلى مدارج التنمية المنشودة ؛ والعمل على ترسيخ قيم المواطنة والتسامح والحوار، يسرني ويسعدني أن أكون طرفا فاعلا في هذا الورش التنموي الكبير من خلال تفعيل مقتضيات مراسلة " المرصد الوطني لحقوق الطفل " و " برلمان الطفل " تحت الرئاسة السامية لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للاّ مريم ؛ والتي أستغل هذه الفرصة لأتوجه إليها باسمي وباسم جميع أعضاء البرلمان بجزيل الثناء والشكر وفائق الاحترام والتقدير لحرصها الدؤوب على إشراك الأطفال البرلمانيين في كل الأوراش والبرامج الوطنية الكبرى المهتمة بالطفولة .

كما يشرفني أن أكون لبنة راسخة في بناء صرح جديد لمغرب الغد الأفضل من خلال تفعيل دور برلمان الطفل في رصد أولويات الطفولة حسب الدائرة الانتخابية - تنغير- التي أنحدر منها ، ولي كل الشرف في تمثيلها ورفع لواء الدفاع عنها وعن أطفالها خاصة والطفولة المغربية عامة .

وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة الميدانية التي أقدمها بين حضراتكم إسهاما مني في النهوض بحقوق الطفل و ثقافته واقتراح كل الحلول الكفيلة بحمايته في شتى المجالات وصيانته من كل أشكال الاستغلال و الممارسات الاقصائية التي ترتكب ضده وتجني عليه .

وقد سلكت في إعداد هذه الدراسة المراحل التالية :

- **أولا :** اختيارعينات من التلاميذ للدراسة وتشكيل فريق عمل.

- **ثانيا :** تشخيص واقع الأطفال بالمنطقة في شتى المجالات .

- **ثالثا :** استخلاص النتائج ورفع التوصيات .

أولا : اختيار العينات وتشكيل فريق العمل

تنفيذاً لمضامين المراسلة ؛ وتحقيقا للأهداف التي سطرناها في برلمان الطفل ، وأخذنا على عاتقنا وعدَ الإيفاء بها ، فقد عملتُ على انتقاء بعض العينات من أطفال الدائرة تفعيلا لمبدإ الحوار و التشاور وإشراك الطفل في تدبير شؤون حياته اليومية ؛وذلك من خلال إقامة ورشاتٍ وجلساتٍ للنقاش وتبادل الآراء في الموضوع، كما أنني كنتُ شديدة الحرص على أن يكون فريق الاستجواب متنوعا ومن مناطق مختلفة تمثل جلّ الجماعات القروية للدائرة تجسيدا لمبدإ التكافؤ والمساواة وعملا بروح المواطنة الحقة ؛ وحتى يتم عكس الصورة الحقيقية للمنطقة بمختلف مكوناتها.





ويتشكل فريق العمل الذي قمت باستجوابه من العناصر التالية :



1 ـ العضو الأول ، تلميذ في الثانوي التأهيلي :



الاســـــــــم: **خويا باسو**

الســـــــــن: **17**

مكان الازديـاد: **حصيا ، قصر أكديم**

2 ـ العضو الثاني ، تلميذة في الثانوي التأهيلي :



الاســــــم: بن عشى مريم

العمــــــر : 17 سنة

مكان الازدياد: جماعة حصيا ـ آيت سعدان

3 ـ العضو الثالث ، تلميذة في السنة الأولى بكالوريا علوم



الاســــــــــم: الغازي فتيحة

العمــــــــــر : 17 سنة

مكان الازدياد: حصيا ـ قصر أعشيش

4 ـ العضو الرابع ، تلميذة في الجذع المشترك .



الاســــــــــم: بن حدو بزة

العمــــــــــر : 16 سنة

مكان الازدياد: ألنيف ـ خطارة ألنيف

5 ـ العضو الخامس ، تلميذة في السنة أولى بكالوريا .



الاســــــــــم: أوخلو حياة

العمــــــــــر : 17 سنة

مكان الازدياد: ألنيف ـ خطارة ألنيف

6 ـ العضو السادس ، تلميذة في السنة أولى بكالوريا .

	الاســـــــم: عزوي شيماء العمـــــــر : 16 سنة مكان الازدياد: ألنيف ـ ألنيف المركز

7 ـ العضو السابع ، تلميذة في السنة الاولى بكالوريا.

	الاســـــــم: خافو حنان العمـــــــر : 16 سنة مكان الازدياد: قصر باتو

8 ـ العضو الأخير ، تلميذة في الثانوي التأهيلي .

	الاســـــــم: فسكى الزهرة العمـــــــر : 17 سنة مكان الازدياد: جماعة امصيصي

ثانيا : تشخيص الواقع وتفعيل سياسة القرب

من خلال النزول إلى الميدان وتشخيص الواقع ؛ وكذا استقراء وتتبع العينات المكونة لفريق الدراسة عن كَثب ، يتضح أن الكلّ يُجْمع على أن الأطفال بالدائرة الانتخابية تنغير يعيشون على وَقع الاقصاء والتهميش؛ و تحت وَطْأة الحرمان من أبسط حقوق العيش الكريم ، وتتجلى هذه المظاهر بأبشع صورها المزرية في شتى مجالات حياة الأطفال بالمنطقة ، نذكر منها على سبيل الإجمال :

في مجال التربية والتكوين :

- عدم التوفر على المؤسسات التعليمية الكافية في جميع المستويات .
- انعدام بعض التجهيزات الديداكتيكية كالقاعات المتعددة التخصصات .
- عدم توفير المرافق الضرورية بالمؤسسات : كالمرافق الصحية ، والخزانات ،والمختبرات المجهزة ، والملاعب الرياضية .
- عدم تأمين الزمن المدرسي للأطفال خاصة في المؤسسات التعليمية بالتعليم الابتدائي و الاعدادي ببعض القرى ، بالاضافة إلى غياب قاعات المداومة بالمؤسسات.
- عدم توفير الداخليات ودور الطلبة والمطاعم المدرسية بالقدر الكافي ، إذ تسجل بعض المؤسسات اكتضاضا مُهولا في عدد المستفيدين حيث يتجاوز في الغالب الطاقة الاستيعابية بنسبة : ٪ 300 .
- غياب مؤسسات التعليم الأولي ورياض الأطفال في أغلب جهات المنطقة .

في مجال الصحة :

- غياب المستشفيات والمستوصفات الصحية ، وفي حالة توفرها نُسجّل افتقارها للتجهيزات الأساسية و الضرورية .
- انعدام دور الأمومة و الصيدليات وأقسام الولادة في أغلب جماعات المنطقة .
- غياب المراقبة والمتابعة الطبية ، باستثناء بعض الحملات لبعض القوافل الأجنبية التي تتطوع لزيارة المنطقة مرة كل سنة أو سنتين .
- غياب قاعات التمريض والمرافقة الصحية بالمؤسسات التعليمية .

في مجال المشاركة :

- غياب اشراك الأطفال في قطاع الشباب والرياضة خاصة في إطاره التنشيطي والتنظيمي.
- اقصاء أطفال الدائرة من المشاركة الفعلية في تدبير شؤون جلّ المؤسسات التعليمية .
- افتقار الدائرة في كل جماعاتها للمجالس الجماعية للأطفال ، بالاضافة إلى غياب المركبات الثقافية وقاعات العروض الثقافية

❁ **<u>في مجال حماية الأطفال في وضعية صعبة :</u>**

ـ غياب مراكز حماية الاطفال و المؤسسات الاجتماعية .
ـ عدم تفعيل خلايا الاستماع والوساطة بالمؤسسات التعليمية .
ـ عدم توفير الحماية والأمن بالمؤسسات التعليمية .
ـ تفشي بعض مظاهر الاستغلال وسوء المعاملة ؛ كالعنف المدرسي والتسول بالأطفال واستغلال الاطفال في الصناعة التقليدية و التجارة .

ثالثا : النتائج والتوصيات

رغم كل النوايا الحسنة والسرائرالنقية ؛ ومع كل الجهود المبذولة رغم ندرتها ؛ إلا أنني أسجل في دائرتي ـ ولست هنا لأحابي أحدا أو أبالغ في وصف الواقع ، فالواقع لايرتفع كما يقال ؛ و خيرُ شاهدٍ على الحال ـ كما لا يخفى عليكم ما تعيشه المنطقة من تهميش وإقصاء طيلة السنوات الماضية نتيجة سوء تدبير للجهات المسؤولة . نعم !! هناك بعض الآمال وبعض الومضات البراقة التي تشع أحيانا من هنا وهناك ، إلا أنها تبقى هزيلة جدا في مقابل الآلام و الآهات التي يتجرع مرارتها أطفال المنطقة ؛ ولا يكادون يستسيغونها دون رقيب أو مجيب .

ولهذا فإنني لبَّيتُ نداء الوطن والواجب مسرعة في الاستجابة ؛ مجتازة كل العراقيل وعياً مني بمسؤوليتي وواجبي الأخلاقي تجاه طفولة المنطقة ؛ في ظل تكريس سياسة الإقصاء والتهميش التي تطال ممثلتي برلمان الطفل بمنطقة تنغير ، إذ أحيطكم علماً بغياب التواصل التام مع المصالح والجهات المسؤولة بِ " برلمان الطفل " و " المرصد الوطني " باستثناء هذه المراسلة والتي بدورها لم نتوصل بها إلا في غضون الأسبوع الأخير من تسليم الدراسة وذلك يوم الجمعة 29 / 03 / 2012 بعد الزوال . علماً أن هذه الفترة تعرف إجراء الاختبارات الكتابية الأولى من الدورة الثانية .

حضراتي الكرام بعد اطّلاعكم على الواقع المرير لأطفال الدائرة ؛ وباعتبارنا جميعا جهاتٍ مسؤولة أخذتِ العهد على حماية حقوق الطفل ، فإنني من هذا المنبر ونيابة عن كل إخواني وأخواتي الأطفال أرفع إليكم هذه التوصيات التي تمّ استيقاؤها من شهادات حية لأبناء وبنات هذه المنطقة من وطننا العزيز ؛ في ظروف تَخطّى فيها الجميع كل المعيقات؛ وكلهم أملٌ وشوقٌ في أن تجد آهاتهم وصرخاتهم آذانا صاغية وأيادٍ أمينة تنتشلّهم من واقعهم المزري

لترتقي بهم نحو طريق التنمية المنشودة لبناء مغرب أفضل بأبنائه وبناته ، إذ لا تكفي النوايا والخطط فالعمل أبلغ خطاب ، وإليكم مقرَّر التوصيات :

- مدّ جسور التواصل بين الأطفال البرلمانيين الممثلين للمناطق النائية وبين الجهات المسؤولة عن قطاع حقوق الطفل بمملكتنا الغالية .

- تعميم التمدرس في جميع أنحاء المنطقة بتوفير العدد الكافي من المؤسسات التعليمية والأطر التربوية .

- تشديد المراقبة وتكثيف الحملات التفتيشية على الاطر المدرسة بالمؤسسات التعليمية الابتدائية لتأمين الزمن المدرسي للمتعلمين والرفع من جودة تعلماتهم وتحقيقا لأهداف مدرسة النجاح .

- تجهيز المختبرات وتشييد الخزانات المدرسية والمكتبات العمومية .

- تفعيل دور الأندية التربوية و توفير الفضاءات الثقافية .

- توفير الأمن والحماية بالمؤسسات التربوية .

- بناء داخليات ومراكز إيواء التلاميذ تشجيعا للتمدرس و سداً للخصاص المهول بالمنطقة .

- بناء المستشفيات وتجهيزها بالمعدات والأطر الطبية مع توفير المداومة الطبية والعلاج المجاني للأسر المعوزة .

- توفير الأطباء و الممرضين المختصين بالمؤسسات التعليمية .

- الحرص على إشراك الأطفال في كل الأنشطة الثقافية و الأندية التربوية وأنشطة الجمعيات من باب إعدادهم لتحمل المسؤولية في المجتمع .

- إنشاء المجالس الجماعية للأطفال .

- إنشاء مراكز حماية الأطفال ضحايا العنف والاستغلال بشتى أنواعه .

وفي الأخير تقبلوا مني أصدق التحايا وفائق الاحترام والتقدير

المخلصة لوطنها والوفية لحقوق الطفل؛ التلميذة البرلمانية : برحهام إلهام